

نافذة



د. نبيل طعمة

النساء لا يشبهن بعضهن

لا عجب إذا عجز الرجال عن فهم النساء، على الرغم من قيادتهن لهن، ووضع الكثير من العقبات أمام صعودهن حتى في العوالم المتحررة، وذلك بسبب معرفة أن كيد النساء غلب كيد الرجال وتأثيرهن في الرجال، وإن أخفيتها، إلا أنه جلي وواضح، مهما بلغ الرجال من قوة وحضور اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي أو ديني، فللمرأة شأن وقيمة من ليليث الأولى وصولاً إلى حاضرها لما هي عليه من فطنة وذكاء وحكمة وهما وثقافة كسبية أو فطرية متعلمة أم أمية، فهي تشارك الرجل من سريره وأسارته إلى عمله، وآلامه ومع صعوده وحتى في انهياره ومن لقائه إلى رحيله.

إنهن النكاه المتق والحب الجامع والانفصال اللاذع تأمل عيون المرأة وهي تنظر إلى الرجل، ترّ فيها ضياء غريباً وريجات حبسية وأسراً رقيقة نادرة ما تصعب عنها، وصحيح أن النساء أفقت الرجال الجثة، لكنهن يرونها على بساط شفاهن، ومع لمان عيونهن، وضمن النظرات الحنونة الرقيقة والخجولة الطبية والقوية الصادقة والحوارة الفاتحة رغم غفوات جمالهن واختلاف مقاساتهن، إلا أنهن يأسرن قلوب وأذواق الرجال من الصباح حتى آخر المساء، فكل منهن نصيب أو عاشق أو سيد أو حبيب.

إنهن إلهام الرجال ومؤسسات وحشتم وضحيات سبل ظلماتهم، وإن أسعد أيام الرجال تلك التي تكون مع نساء يقدرن قيمة أفعال الرجال، قارنات أنفسهن بأنهن وراء تلك النجاحات، وإن باستطاعتهم أيضاً تدميرها، إن شئن، ومن ذلك القول المأثور: «وراء كل رجل عظيم امرأة»، وأضيف عليه: تدفعه إلى الهاوية إن خلف أو خان هوها أو آراءها.

سوسن صيداوي - ت، طارق السعدوني

ما بين الداخل والخارج، في سر وعمق المكتونات وما بين صراحة البوح، نقف في حيرة بين الظاهر العام والخياً وفي النهاية تكون المفاجأة التي تكشف المستور، (السيكو دراما) أو الدراما النفسية معقدة ولكنها متتابعة إن أحسنت صياغتها - في التقديم بما يشبه فيلماً سينمائياً بداخل مسرحية ولكن وفق شروط الأخيرة - وخصوصاً إن جاءت شفافاً، حقيقية، وواقعية من دون أي تجميل، صراعات نفسية متماوجة صعوداً وهبوطاً، تضحك لها ونكيك عليها، في أحداث تشاهدها في العرض المسرحي (Casting تجربة أداء) من تأليف وإخراج سامر محمد إسماعيل. أداء: عامر العلي، دلج نادر، مجد نعيم، على خشبة مسرح القباني في تمام الساعة السابعة مساءً ولغاية يوم ١٤ من الشهر الحالي.

لعبة داخل لعبة

أخطأ من قال عند حلول المساء تتساوى جميع النساء، ولم تصب المرأة الأثانية أو التي تريد الحفاظ على حبيها أو زوجها عندما تقول له: إن النساء من الخارج ألوان، ومن الداخل اجساد متشابهة لا فرق بينها، وإنهن نسخة واحدة من حواء، أي إنهن كاليبض، صباغ خارجي ولون وطعم واحد من الداخل، بينما الحقيقة تزيّن أن تصنّفين واضح وجلي، فالمرأة الأم تنجب المرأة القائدة والمديرة والمبدعة والعلمة والمتعلمة والجاهلة والحكيمة والثائرة والكاهنة والكهنية والعرافة والداعرة والمعاهرة، وأيضاً تجد منهن الكاتبة والشققة والناشطة والمنفعة بعقها والمنشغلة بحبها والتكاثرة لوجودها، والناقصة على الذكورة والراقية فيها، وأيضاً هناك العزلة العائقة واللعب المكرة والخجولة والمتوردة والفاجرة والمائلة لفنون ألعاب النساء، الحب عندهم يعني الإخلاق، وأن شك في هذا المحنى يعني بداية عذاب للرجل، وتطالبه بالاعتراف، وإذا اعترف منه طول أعره منية قيادته لها، محملة إياه بتعبات هذا الاعتراف، لذلك تجد أن الرجال يتفنون في إيجاد الأبعاد أمامهن، والحب بالنسبة لهن كالوت لا يعترف بالطاقات بالثروة أو البجاه، وهو بالنسبة للرجل شيء يختف تمام الاختلاف عن وجوده، أما بالنسبة للمرأة فهو وجودها ووجود غيرها، وهو كيانها، فالحب بداية المعرفة، وهو شمس الحياة الثابتة، كلما أشرق عليها أضفى على الإنسانية معاني الفضيلة والخير، لذلك تجسد المرأة الحياة، والحياة أنتى ومتوعدة لدرجة هائلة، إنهن النساء، من قال إنهن يشبهن بعضهن، ولعلن أن الرجال أيضاً لا يشبه بعضهم بعضاً.

العرض «Casting تجربة أداء» يقارب فنوناً بصرية على المسرح

سامر إسماعيل لـ «الوطن»: من صلب الواقع تقدم لعبة داخل لعبة



التناقض ما بين الفرح والحزن والوجع في محاولات لإثبات الذات

أم بالصيغة المناسبة والهدف منه، وأختم هنا بأنني أرئت أن يتنوع العرض ما بين التراجيدي والكوميدي، بحيث حاولنا بأن تقدم صورة من الواقع بعيدة عن أي تجميل أو تروش، ولكنها لا تخلو من بعض المواقف الطريفة..

في اليوم الأول للعرض لاحظنا إقبالاً كبيراً للجمهور، وللأسف منهم من عاد خائباً لعدم توفر مقاعد، ومن هنا يعبر المؤلف إسماعيل عن سروره بالحالة وكم يعنيه هذا الأمر متابعاً: أنا دائماً أفكر بالجمهور، وهذا لا يعتبر عيباً أو نقصاً، فالجمهور هو شرف للممثل والمكاتب، كونه يأتي من بيته ويتنظر لحضرك العرض وللأسف لا يجد مكاناً، فهذا الأمر يبرحني ويحزنتني بذات الوقت، وأشعر بخيبة أمل كبيرة، ولتكنني أتمنى أن أكون عند حسن الظن.

وأخيراً ختم سامر محمد إسماعيل حديثه معنا بالإشارة إلى أن اختيار الممثلين لم يكن ثابتاً، بل خضع للكثير من التبدلات والتعدلات إلى أن وصل إلى الشخصية الحالية ولتتم الشراكة مع كل من الممثلين: عامر العلي، دلج نادر، مجد نعيم، الذين أشاد بقدرتهم وإبداعهم الرائع.

نمّثل على التمثيل بالتمثيل

أمير مريك بأن يسلك المضمون ولكن تحتار فنوناً بصرية على المسرح، لكن وفق الشرط الفني المسرحي، وهي التي كانت مهمة صعبة على كؤوف وعلى الممثلين وعلى الكاتر المسرحي ككل، فالعمل هو محاولة لتقديم ما يشبه فيلماً بداخل مسرحية وفق الشرط الفني للأخيرة، بسرد قصة المسرح، والممثلة عبر أحداث هي من صلب الواقع المسرحي من دون مباشرة لتكون لعبة داخل لعبة، بعيداً عن قواعد المسرح المسرح، وبالأداء الطبيعي والواقعي للممثلين، تتكيف الشخصية ما بين منطقتي الواقع واليوم، لتأتي المفاجأة الكبرى في نهاية العرض.. وعن الإهتمام المسرحي بالأوضاع والعرض الشخصية يوضح المخرج: «اشتغل المسرح كثيراً على تيمة الأمراض النفسية وعقدنا، ولكن في العرض الحالي أحببت أن أقدم نصاً يحكي عن واقع سوري صرف بعيد عن أي اقتباسات، العرض ليس فقط (سيكو دراما) الدراما النفسية، بل هو كما أسلف لعبة داخل لعبة، هذا وأحب أن أضفي هنا بأن الحرب أثرت بالمسرح وبكل الفنون، الأخيرة التي تشمي ببطء وتعير ببطء، ولكن المسرح مباشرة، هذا تقدم عرضاً يتحدث عن مواضيع أصابتنا منذ عشر سنوات، لهو خيار فني صعب جداً، سواء بتقديره

إسماعيل مروة

يتناول مصطفى لطفي المنفلوطي الإحسان في زمانه منتقداً ومصوباً، وكأنه يتحدث عن زماننا نحن، فهو يشخص مظاهر الإحسان، ويبيّن أنه يجري غالباً في غير مواضعه، ويشرح بقسوة هذه المظاهر وينتقدها، ويضع القواعد التي توجه الإحسان، وهذا كله له علاقة بفكرة الإصلاح الديني في تلك المرحلة، فالشيخ محمد عبده رائد الإصلاح، وتلميذه القرب مصطفى لطفي المنفلوطي يبعين الإصلاح الديني في قراءة المفهومات وتوجيهها، وليس المقصود النص الديني المقدس، ولكن ابتعادنا عن القراءة لما كتبوا يجعلنا نقبل ما يأتي من نقد هنا وآخر هناك، دون أدنى معرفة بفهم الإصلاح الديني، وكأن الإصلاح الديني يعني إصلاح الدين وإعادة هيكلته! إنه يتناول سوى قراءتنا وتفسيرينا للمجتمعي من شؤون الدين فلنقرأ ما قاله المنفلوطي.

فوضى الإحسان

الإحسان في مصر فوضى لا نظام له، يناله من لا يستحقه، ويحرم منه مستحقه، فلا يؤسا يرفع، ولا يقرأ يدفع، فقلته كمثل السحاب الذي يقول فيه أبو العلاء:

ولو أن السحاب همي بعقل

لا أروى مع النخل القنطار
الإحسان في مصر أن يدخل صاحب المال ضريحاً من أضربة الغيبورين فيض في صندوق الذنور قبضة من



وذوي الحاجات، يتشؤون مواطن الصلات، لا أماكن الصلوات، أو يبني بنية ضخمة مرفوعة القباب، فساحة الرحاب، موهمة الجوانب، والأركان، مذهبة السقوف والجدران ويسمينا «سبيلاً» ولا يهولك هذا الاسم الضخم، فكل ما في الأمر أن السبيل مكان يشتمل على حوض من الماء ربما لا يكون بينه وبين ماء النهر إلا بضع خطوات، على أن الماء كالهواء ملء الأرض السماء، ويقف الضياع الواسعة من الأرض لتتلق غلتها على أقوام من ذوي البطالة والجهالة نظير انقطاعهم تلاوة الآيات، وترديد الصلوات، وقراءة الأحزاب والأوراد، وهو يحسب أنه أحسن اليهم، ولو عرف موضع الإحسان لأحسن إليهم بقلع ذلك الإحسان عنهم يعلم بتعلمون صناعة أو مهنة يرتزقون منها رزقاً شريفاً، فإن كان يظن أن ذلك عملاً يقربه إلى الله تعالى أجل من أن يعبا بعبادة قوم يتخذون عبادته سلباً إلى طعام يطعمونه، أو درهم يتناولونه، أو يفتح أبواب منزله لهؤلاء المحتالين المتلصصين الذين يسونهم مشايخ الطرق، ولو أنصفهم لسومهم قطع الطرق، ولا فرق بين الفريقين: إلا أن هؤلاء يتسلحون بالبنادق والعصي، وأولئك يتسلحون بالسبع والمساويك، ثم يسقطون على المنازل سقوط الجراد على المزراع، فلا يتركون صادحا ولا باعماً ولا خفاً ولا حافراً، ولا شيئاً مما تثبتت الأرض من بقلها وقتانها وقومها وعدسها ويصلها... إلا أن أتوا عليه.

أسوأ الإحسان

لم أألا أضيع ولا عملاً أخيب ولا إحساناً أسوأ من الإحسان إلى هؤلاء المتسولين بماله على الاستمرار في هذه الخطة الدنيئة فيفري كل من شعر في نفسه بالميل إلى البطالة وإيثار الراحة بالسعي على آثارهم، والاحتراف بحرفتهم؛ فكانه قطع من جسم الإنسانية عضواً كاملاً، لو لم يقطعها لكان عضواً عاملاً، فكانه هدم بعلمه هذا جميع المساعي الشريفة التي يبذلها الأنبياء والكهماء قروباً عديداً لإصلاح المجتمع الإنساني، وتهذيب أخلاقه، وتخليصه من آفات الجمود والخمول؛ فيل رأيت معروفاً أتبع من هذا وإحساناً أسوأ من هذا الإحسان؟!؟

برجك اليوم 10/6



نجلاء قباني

اليوم الأفضل للعلاقات والتعارف والتحضيرات الإيجابية لأفراح واستقبال الضيوف وهذا يوم مناسب لتمنن علاقاتك بمن حوك وخاصة في العمل وقد تشمل الأمور الشخصية. عاطفياً: أنت تملك الطمانينة الداخلية والهدوء الذي يجعلك لا تتورط في مواقف محرجة.

أحزرك من الإرهاق أو الغضب فقد تمر بوعكة صحية أو اتهامات باطله فكن هادئاً وتمتلك أعصابك ولا تستسلم لأن لجوءك للتحدي لن يجدي لك نفعاً العمل يتعبك. عاطفياً: أحذر حماسك الزائد فقد تتدور في خياراتك أو قرارك لا تتورط في مواقف محرجة.

أنت تستملك القوة والرغبة في التخلي عن العادات والناس والظروف المعقدة والبدء من جديد بقوة أكبر وبدعم من المحيط فهذه الأيام لأخبار الإيجابية. عاطفياً: أنت تملك القدرة لإنتاج تضع أمام عينك هدفاً وتحققه، تحرص على مظهرك وتكون مشرفاً وسعيداً.

فرصة سعيدة من قبل ناس سمعوا باسمك أو تعاملت معهم بشكل بسيط من قبل واليوم لاستقرار ودعم مع العمل فحاول إيجاد صيغة تقامه وقواسم مشتركة مع من تحب. عاطفياً: حان وقت القطاف العملي والشخصي فأنت تمر بمرحلة تصاعديّة تحمل لك الوعد.



التركيز



الجرى



الدور



المرح

اليوم لفاعلة قرارات جديدة للمصالحات أو لصحة جديدة فتقها مع من حوك فرط الأجوأ فانت تمنح الحب وتسبقه على الرغم من اشكالك في علك وتعك المائي إلا أنك لا تتواني عن البحث عن الراحة في حياتك المنزلية والعاطفية. عاطفياً: تفكر بالانطلاق والتحرر من قيود وضعت نفسك بها لأن معنوياتك مرتفعة وحظك كبير.

قد بزعدك تأخير اتفاقات أو تأجيلها وعموماً سببتناك الشعور أن من حوك يسبي إلى أزمرك المالية من دون داع فحاول أن تزين الأمور المتصادم على الاقتصاد والتوازن. عاطفياً: الكوابك في أماكن مناسبة لتخلق التوازن ولتستمتع بتغيير حياتك الراحة.

أنت تقارن نفسك بمن حوك وتعرف تماماً أنك أفضل لأنك تحمل هدفاً تسعى له فلا تتردد في قراراتك فأحلامك لا حدود لها ولا شيء يقف ضدك فيبار في العمل. عاطفياً: أنت تتحمل مسؤولياتك في كل الظروف للدفاع عن نفسك وتقدم موابهك.

لا تدخل في نقاشات غير مجدية ولا تفتح صفحات قديمة أو تدخل متاهات الماضي وأما ولا تعاتب فما كسر يمكن إصلاحه لذلك ناقش علاقاتك بهوء ومن دون تورط ويحب. عاطفياً: كن تدياً الحوار بهدف إصلاح الأوضاع لتنتهي بنزاع والسبب وجهات النظر المتعارضة أحياناً.



الرأسر



الغزراء



الميزرات



المعترض

حائز الشك والغيرة مما يغير حوك بعض النعمة أو المشاكل المحتملة نتيجة عصبية وأنا أنصحك بأن يكون رد فعملك لا مبالياً وأكتف بهز كتفيك بعدم اهتمام على المضايقات. عاطفياً: اليوم سيحتاج لكل لطفك وليتك لتستوعب المستجذبات الحاصلة صحياً وعائلياً.

مواضيع صعبة تشغلك هذا النهار آخره أفضل من أوله ومن بعد الظهر سترتاح وقدرتك على رؤية وتقييم الأمور تساعدك على إقناع الآخرين بالتعاون معك. عاطفياً: أنت هادئ وخاصة لو بذلت الجهود للحفاظ عليها وتسلحت بأراء من يحبك ويخلص لك.

أنت تمتلك اليوم جاذبية خاصة وسهولة في التواصل والتأثير في الآخرين في العمل فأنت تحاول وضع النقاط على الحروف وتحتاج إلى الكثير من الصراحة والوضوح. عاطفياً: استعد من المدح الذي يحيط بك فهذا اليوم مباشر بالتغيير وهو مفيد للشراكة واللقاءات.

قد تقفد للمحبة من حوك لذلك يجب أن تعتمد على نفسك وتلتفت للعمل وحاول إنهاءه ولا تسمح في هذا الشهر أن يؤثر وضعت العائلي والشخصي في وضعت الشخصية. عاطفياً: كن أكثر انفتاحاً من عصبيتك أو قراراتك المستمرة رغم أن الحظوظ لن تتخلى عنك.